نشرة نصف شهرية
تصدر عن المكتب الاعلامي
للمرجع الديني سماحة آية الله
الشيخ محمد اليعقوبي
((دام ظله الشريف))

الصادقين

الاسلام
محتاج الى جميع أبنائه
العدد ٣٨
الخميس ٢٤ محرم ١٤٢٧ هـ
٢٣ شباط ٢٠٠٦

رفض الحملة الغربية ضد امتلاك ايران التكنولوجيا النووية

سماحة الشيخ يتسلم رسالة من قداسة بابا الفاتيكان

استجابة المعهد القضائي لتوجيهات سماحة الشيخ

رفض الحملة الغربية ضد امتلاك ايران التكنولوجيا النووية

٢/ محرم /١٤٢٧ : استقبل سماحة الشيخ اليعقوبي (دامت تأييداته) سعادة السفير الايراني في العراق للمرة الثانية خلال اسبوعين وعبر سماحته عن رفضه للأسلوب الذي تتعامل به الدول المستكبرة مع جمهورية إيران الاسلامية والتي تريد حرمانها من التكنولوجيا النووية ووصفه بأنه نموذج للكيل بمكيالين الذي تتعامل به تلك الدول حيث يحتفظ الكيان الصهيوني بسلاح نووي مدمر، وقال سماحته ان التقدم العلمي الذي حققه الإيرانيون يمثل ثروة لكل العالم الاسلامي .وفي جانب آخر من اللقاء عرض سماحة الشيخ مقدمة تأريخية لدوره البارز في تجميع مكونات الائتلاف العراقي الموحد من جديد في الانتخابات الاخيرة بعد أن شتتتهم الخلافات وحرصه الأكيد على ديمومة الائتلاف وقوته ليستمر في الدفاع عن حقوق القواعد التي انتخبته وأكد سماحته موقفه من عدم تأييد مرشح بعينه من بين مرشحي الائتلاف لرئاسة الحكومة وإنما هي مسؤولية مرشحي الائتلاف الذين انتخبهم الشعب ليختاروا الاصلح لإدارة شؤون الأمة والأقدر على تنفيذ البرنامج المعد لعمل الحكومة.

وطلب سماحته من المسؤولين الايرانيين مساعدة العراقيين في حفظ الحدود وعدم تكرار الحادث الذي تعرضت له قوات الأمن العراقية حيث قتلَ الإيرانيون واحداً منهم وجرحوا ثمانية كما دعا الى ضرورة التواصل بين الشعبين الشقيقين وتكثيف السفرات لمختلف الشرائح لتعميق هذه العلاقة وعدم السماح لمحاولات الاعداء خلق فجوة بين الشعبين.

سماحة الشيخ يتسلم رسالة من قداسة بابا الفاتيكان

بعد ان بعث سماحة الشيخ (دامت تأييداته) برسالة تهنئة بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة الى قداسة البابا بندكتس السادس عشر والتي نشرت في عدد سابق من النشرة وصلت الى سماحته رسالة من السفير البابوي بالعراق ينقل فيها رسالة قداسة البابا بمناسبة الاحتفال بيوم السلام العالمي مطلع العام ٢٠٠٦ وعنوانها (في الحقيقة، السلام) يعبر فيها (عن الاقتناع بأن الإنسان عندما يستنير من تألق الحقيقة يسلك بشكل طبيعي السلام) وقد استغرقت تسع صفحات كبيرة.

استجابة المعهد القضائي لتوجيهات سماحة الشيخ

وصل العدد الاخير من صحيفة الصادقين الى إدارة المعهد القضائي التابع لوزارة العدل وقد تضمن كلمة سماحة الشيخ اليعقوبي (دامت تأييداته) الى القضاة والمحامين والتي بيّن فيها عددا من الحلول لمشكلة مخالفة القضاء لأحكام الشريعة والتي منشأها عدة جهات:(الأولى) القوانين التي يستند إليها القضاة حيث تخالف بعض موادها الأحكام الشرعية. (الثانية) وسائل إثبات الحكم. (الثالثة) التصدي للقضاء من قبل أناس لا يمتلكون أهلية الفصل في الخصومات والنظر في الدعاوى بحسب الموازين الشرعية.

وقد وجهت إدارة المعهد كتاباً الى سماحة الشيخ شكرته على هذه المبادرة الطيبة وأعربت عن أملها بتزويدها بالمصادر والمراجع الفقهية التي تتصل بعمل القضاة

مبررات إنشاء بنك إسلامي

الجمعة ١١/محرم: استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) عددا من الشخصيات المالية من أبناء النجف الأشرف الذين يرومون إنشاء (مصرف النجف الإسلامي) وطلبوا من سماحته (دام ظله) مباركة المشروع ورعايته.

وقد ذكر سماحة الشيخ انه طالما حثّ على إنشاء مثل هذا المصرف منذ مدة لعدة مبررات:

١- تقنين المعاملات المصرفية وفق الضوابط الشرعية لأن مثل هذه التعاملات أصبحت ضرورة حياتية لا يمكن الاستغناء عنها فوجود المخالفات الشرعية يجعل المؤمنين الملتزمين بالشريعة في حرج إذ لا يستطيعون مقاطعة هذه المصارف ولا أنهم مستعدون لمخالفة الشريعة لذا انبرى العلماء لتكييف التعامل مع هذه المصارف وفق ا[illegible] الشرعية إلا أنه حل لإبراء الذمة فقط مضافاً الى عدم معالجته لكل المشاكل كما أنه ساهم في كسر الهالة المهيبة لحرمة التعاملات المخالفة للشريعة وأوقع المسلمين في المحرمات. والحل في إنشاء مصرف ينظم تعاملاته وفق الشريعة وسوف يحظى بثقة الناس ويدفعهم الى التعامل معه مما يزيد فرص نجاحه وان هذا التقنين ليس صعباً بالتعاون بين رجال المال وعلماء الدين والمفكرين.

٢- توفير فرصة لرؤوس الاموال الصغيرة التي لا يمكن الاستفادة منها في مشاريع مثمرة لوحدها ولكن اذا تجمعت في مصرف مؤتمن فإنها ستحرك مشاريع ضخمة وتكون مردوداتها معتدّاً بها.

٣- المشاركة الفعالة في عملية الخصخصة التي يتوجه اليها البلد في سياساته الاقتصادية المقبلة ولا توجد لدى أبناء البلد قدرة على التنافس لأن صدام المجرم لم يكن يسمح بنمو رأس مال خارج عشيرته وأزلامه والنتيجة ان هذه الخصخصة سيستفيد منها الصداميون او الاجانب فلا بد من الاستعداد لهذه المرحلة بتأسيس رؤوس أموال ضخمة مساهمة.

وفي نهاية حديثه وعد سماحة الشيخ برعاية المشروع وتنسيب بعض الفضلاء للمشاركة في وضع نظامه الداخلي.

إرادة الأمة شرط لإعمال ولاية الفقيه

علق سماحة الشيخ (دامت تأييداته) على كلمة الدكتور علي الدباغ التي يروم إلقاءها في مؤتمر دولي ينعقد في أثينا عاصمة اليونان لمناقشة مستقبل العراق خلال شهر شباط الحالي لتعبر عن آراء سماحته بعد أن استأذنه الدكتور الدباغ لوجود رغبة لدى المؤتمر للاستماع الى وجهات نظر مرجعية الشيخ اليعقوبي في جملة من قضايا العراق وفيما يرتبط بإمكان قيام نظام ولاية الفقيه في العراق.

علق سماحته بوجهة نظر جديدة لم نسمعها من الفقهاء القائلين بولاية الفقيه جاء فيها:

(نحن لا نرى مجالاً الآن لتطبيق نظام ولاية الفقيه في العراق لأنه مشروط بإرادة الأمة وعرضها النصرة على الفقيه الجامع للشرائط ولا يوجد مثلها الآن لعدة أمور ذكرناها في عدد من خطابات المرحلة ويدل على هذا الشرط باختصار قوله تعالى: "لا إكراه في الدين" فلا يستطيع الفقيه فرضها على الأمة حتى ولو كان مستحقاً لها ثبوتاً وواقعاً ويدل عليه السيرة العملية للمعصومين (عليهم السلام) فإن رسول الله (ص) لم يقم دولته المباركة في مكة وإنما أقامها في المدينة بعد أن بايعه أهلها على السمع والطاعة وأن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأموالهم وكذا أمير المؤمنين فإنه ما تصدى للخلافة إلا بعد ان ازدحم الناس على بيعته بعد مقتل الخليفة عثمان وقال (ع) مشيراً الى هذا الشرط (لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر لألقيت حبلها على غاربها) فلا يكفي ادعاء الولاية ولا بسطها من دون إرادة الجماهير وبهذه الالتفاتة الدقيقة نحل جملة من الاشكالات حول ولاية الفقيه كمسألة تعددهم في مجتمع واحد أو بسط ولاية فقيه مقيم في بلد على بلد آخر أو ما يحلو للبعض أن يقول أنه إذا ادعاها فقيه وجب على الآخرين طاعته والانقياد له.

ونظام ولاية الفقيه لا يعني فرض رأي الشخص على الأمة ولا مصادرة إرادتها أو الانقلاب على الديمقراطية كما يظهر من بعض الكلمات وإنما الفقيه هو راعي إرادة الأمة وصمام الأمان لحفظ كرامتها ووحدتها لأنه يمثل القانون والشريعة وسلطته لا تعني سلطة الشخص بل سلطة القانون وإذا حولها الى سلطة شخص فسيكون فاقداً للعدالة التي هي من الشروط الأساسية للولي الفقيه، وقد شبّهت الحالة في بعض كلماتي بسلطة القاضي فحينما يحكم فإن حكمه نافذ على الأمة لأنه يحكم باسم القانون وليس باسم الشخص ولا نقبل بتغيير حكمه حتى لو اعترض المعترضون أو خرجت المظاهرات لتغيير حكمه نعم يمكن مناقشته في المقدمات التي استند إليها او الوسائل التي استخدمها لتغيير ما ابتنى عليها من حكم.

خطاب المرحلة ١٠٥

كيف نفهم الاساءة الى أشرف الخلق محمد صلى الله عليه وآله وسلم*

قامت صحيفة دانماركية بنشر رسوم كاريكاتورية تسيء الى شخصية خاتم الأنبياء وسيد الرسل وأشرف الخلق أجمعين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)ثم تلتها صحف ومجلات أخرى في دول أوربية عديدة وأعلنت شركة أمريكية أنها ستطبعها على قمصان للبيع. ومما أدّى الى تفاقم المشكلة عنجهية رئيس وزراء الدنمارك ورفضه الاعتذار معتبراً ذلك من حرية التعبير عن الرأي هذا الصنم المقدس لديهم الذي يريدون أن يؤلهونه ليكون سلاحاً لتحطيم كل المقدسات والقيم الانسانية العليا التي اتفق عليها البشر كجزء من حركة (العولمة) التي تعني عندهم تعويم كل الثوابت الاخلاقية والدينية والاجتماعية وتذويبها وتحطيمها وجعل الشعوب جميعاً خالية من المحتوى والانتماء ليسهل تطويعها وقيادتها بالاتجاه الذي يريدون ثم أقاموا ما يسمونه بمؤسسات المجتمع المدني تحت واجهات متعددة لتقود الشعوب بهذا الاتجاه.

ومن قبل هم أساؤوا الى القرآن الكريم والكعبة الشريفة والى الشعائر الاسلامية المباركة واليوم يشوهون صورة النبي الكريم محمد (ص) الذي بشّرت به دياناتهم وورد ذكره في كتبهم بكل ثناء وتبجيل فما الذي دفعهم الى ذلك؟

١- قلقهم من انتشار الاسلام الذي بدأ يغزوهم في عقر دارهم وتشير الاحصائيات الى تصاعد نسبة الغربيين -خصوصاً من النساء- الذين يعتنقون الاسلام حين وجدوا فيه الحياة الحرة الكريمة السعيدة فاعتقدوا ان تشويه صورة نبي الاسلام ينفر شعوبهم من الايمان به والالتحاق بمسيرته.

٢- ضعف الحكومات الاسلامية واستسلامها امام مشاريع الغرب مما جعلهم لا يكترثون لمشاعرهم ولا يعبأون بهم ولا يقيمون لهم وزناً حتى ان الرئيس الافغاني (المسلم!) وقف في ذروة الأزمة الى جنب رئيس الوزراء الدنماركي يبرر العملية بحرية الرأي التي يتمتع بها الغرب ونحن لا نفهمها! ثم تمتم بكلمات خجولة طالباً مراعاة حرمة الرموز الدينية وهؤلاء المهزومون الضائعون هم الذين جرأوا علينا عتاة الغرب وشذاذ الآفاق ومما يُذكر في المناسبة ان رئيس تحرير صحيفة أمريكية كان متحمساً لليهود والدفاع عنهم على عكس الموقف من المسلمين فقيل له هل انت يهودي أو أصلك يهودي أو صحيفتك يملولها اليهود؟ قال: لا قيل له فلماذا هذا الحماس والاندفاع لنصرتهم دون المسلمين الأحق بالنصرة؟ قال: لأنني إن أحسنتُ للمسلمين لم يشكرني ولا واحد منهم عبر الهاتف او البريد الالكتروني او أي شيء وإن أسأت لهم لم يعترض عليّ أحد بينما إن أحسنت الى اليهود بكلمة أشاد بعملي الآلاف وإن أسأت اعترض علي مثلهم فمصلحتي مع هؤلاء.

هذا هو حال حكام المسلمين اليوم ماتت مشاعرهم وذهبت نخوتهم وغيرتهم وأعماهم حب الدنيا والتشبث بالسلطة.

٣- لقد أساء المسلمون؟! قبل غيرهم الى نبي الاسلام محمد (ص) حين شوّهوا تعاليمه وعرضوا الاسلام بهذه الصورة البائسة فيقتلون الابرياء من النساء والاطفال ويفجّرون أماكن العبادة ويخرّبون الديار لا لشيء سوى الحقد على البشرية والفرار من الذات المتمزقة يفعلون كل ذلك باسم الاسلام وتحت شعارات الاسلام.

وهم بذلك يقدّمون أثمن هدية وأمضى سلاح الى العدو مجاناً لذا سوف لا يجد الأعداء صعوبة في تشويه صورة نبي الاسلام الذي لم تتعرف شعوبهم إلا من خلال افعال المنسبين اليه صدقاً أو كذباً فأي جريمة يرتكبها هؤلاء الحمقى والجهلة والمتجرون في حق النبي الكريم (ص)؟

٤- إن الصهيونية العالمية تسعى لدقّ اسفين بين الشرق المسلم والغرب المسيحي لإضعافهما وإشغالهما بهذه المواجهة حتى تتفرغ لإنجاز مشروعها في السيطرة على مقدّرات العالم وهي تحرّك عملاءها في كلا المعسكرين لإشعال هذه المواجهة.

إن الصحيفة نفسها تلقت عام ٢٠٠٣ رسوماً تسيء الى السيد المسيح (عليه السلام) لكن رئيس التحرير رفض نشرها وكتب رسالة الى الرسام يذكر فيها أن هذه الرسوم تستفزّ مشاعر الكثيرين فما عدا مما بدا؟!

إن مشروع الصهيونية العالمية ستراتيجي طويل ولا يُستبعد أن يكون أحد أهدافهم من دقّ الاسفين التمهيد لمنع الغرب المسيحين من الالتحاق بحركة الامام المهدي الموعود (عج) بحسب ما دلت عليه الأخبار الشريفة.

وقد تنادى لدعم هذه الحركة رموز الاستكبار العالمي فالرئيس الامريكي بوش يبدي أثناء لقائه بالملك الأردني المسلم امتعاضه من ردود فعل العالم الاسلامي ويدعو حكوماته الى وقف هذه الحركة وشركة أمريكية تطبع الصورة على قمصان للبيع! ووزير ايطالي ينشر هذه القمصان ؟ والاتحاد الاوربي يهدد الدول التي تقاطع البضائع الدنماركية ويعتبر نفسه هو المستهدف؟ والبرلمان الاوربي ينعقد ويعلن تضامنه مع الدنمارك؟ والمنسق الاعلى للسياسة الاوربية يصل الى القاهرة ويلتقي بشيخ الازهر لمعالجة الازمة لكنه لا يعتذر عن الاساءة ! هذا غير قيام الصحف والمجلات في عدة دول في اوربا وغيرها بنشر تلك الصورة المسيئة! فهل يعقل ان هذه الحملة الهوجاء هي لمجرد حرية التعبير عن الرأي؟وفي ضوء الالتفات لهذه الامور نستطيع تحديد واجبنا بعدة خطوات:-

١- أن يعي المسلمون ان سلوكهم وتصرفهم ينعكس سلباً أو إيجاباً على الاسلام نفسه لعدم إمكان التفكيك بين النظرية والتطبيق فإن أي أيديولوجية إنما يتم التعرف عليها من خلال معتنقيها فعلى المسلمون أن يكونوا دقيقين في عرض صورة الاسلام النقية كما أوصانا الامام الصادق (ع): (كونوا لنا دعاة صامتين) (كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً) خصوصاً وإن تطور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات اختزلت العالم كله في قرية واحدة بل في غرفة واحدة وتفاصيل هذه الفكرة في بحث (الاسوة الحسنة).

٢- أن تأخذ الشعوب الاسلامية زمام المبادرة من حكوماتها وأن تفرض إرادتها على هؤلاء المهزومين وقد أثمرت حركتهم عن الانصياع تدريجياً لمطالبهم واضطر بعض المسؤولين في الحكومات للخروج مع التظاهرات تحت الضغط الشعبي وتحركت القيادات الاوربية لتطبيع الوضع من جديد وقدّمت الدول الاسلامية مشروع قرار الى الجمعية العامة للامم المتحدة وقعته (٥٧) دولة يدعو الى سن قانون يمنع الاساءة الى المعتقدات والرموز الدينية.

٣- ان يتوحد المسلمون ويلتفتوا الى ن هبّ العراقيون في جميع مدنهم للانتصار لنبيهم الكريم (ص) وخلفوا وراء ظهورهم الخلافات والتقسيمات التي حاول ان يزرعها الطائفيون والمصلحيون والمتجرون وبقية قائمة الاعداء الطويلة.

قواسمهم المشتركة وهي عظيمة واحداها حب نبيهم (ص) وكم كان جميلاً حين هبّ العراقيون في جميع مدنهم للانتصار لنبيهم الكريم (ص) وخلفوا وراء ظهورهم الخلافات والتقسيمات التي حاول ان يزرعها الطائفيون والمصلحيون والمتجرون وبقية قائمة الاعداء الطويلة.

٤- ان يشخّص المسلمون أعداءهم بدقة ولا يكونوا كالثور في حلبة مصارعة الثيران كل همه على الخرقة الحمراء ولا يلتفت الى خصمه الحقيقي وهو الرجل الذي يطعنه بالخناجر حتى يقتله، فليس أعداؤهم المسيحيين حتى يقوم البعض في لبنان والعراق بتفجير الكنائس وحرقها والاعتداء على الابرياء وانما اعداءهم اولئك المستكبرون الذين يريدون الاستئثار بخيرات الشعوب واستعبادهم والويل لمن لا يقدم فروض الطاعة لهم، قبّحهم الله.

٥- الاستمرار في حوار الحضارات وعرض المعادل الموضوعي الذي يقدمه الاسلام.

وتوجد عدة اصدارات تثري هذه النقاط وتشبعها بحثاً منها (نحن والغرب) و(الاسوة الحسنة للقادة والمصلحين) و(المعادل الموضوعي بين النموذج الاسلامي والغربي) و(نظرة في فلسفة الاحداث) و (سلسلة خطاب المرحلة).

٦- الضغط على المعتدين بالمنطقة التي تؤلمهم وتسبب لهم الصداع وباللغة التي يفهمونها ومنها مقاطعة بضائعهم لذا رأينا ثورته حين طبقت الشعوب هذا السلاح الماضي ومنها فضح جرائمه إعلامياً وتنفير الشعوب منه. ومنها الدعوة لإقامة معرض لكشف زيف محرقة اليهود المدّعاة من قبل النازيين.

جعلنا الله وإياكم في زمرة الصالحين محمد وآله الطيبين الطاهرين وممن ينصرهم بنفسه ولسانه ويده وفكره وسلوكه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

للفن والرياضة رسالة عالمية يمكن أن توحّد البشر

٣ محرم: استقبل سماحة الشيخ (دامت تأييداته) الهيئة الاستشارية في وزارة الثقافة والتي تضم رواداً في مختلف الفنون والآداب وقد تحدّث عدد منهم عن الهدف من تأسيسها والصعوبات التي واجهتها والآمال المنعقدة على عملها ثم تحدّث سماحته بكلمات نافعة راعت توجّهات الحاضرين وهي مسجلة لدى المكتب الاعلامي ونكتفي هنا بنقل ما ورد في صحيفة الصباح بعددها الصادر يوم ١٥ شباط ٢٠٠٦ وجاء فيها:

اكد المرجع الديني آية الله الشيخ محمد اليعقوبي (دامت تأييداته) اهمية وحدة المجتمع العراقي بجميع اطيافه واعراقه لاسيما في ظل الظرف الذي يمر به حالياً وقال الشيخ اليعقوبي في كلمة خلال استقباله وفد الهيئة الاستشارية التابعة لوزارة الثقافة في مقر اقامته بالنجف ان على الساسة العراقيين ان يتحلوا بروح الفريق الواحد المعبر عن وحدة اطياف المجتمع العراقي ليسيروا بشعبه الى شاطىء الامان وعلى المثقف العراقي ان يعي دوره الحقيقي في اذكاء روح الاخوة بين افراد الشعب العراقي

وشدد الشيخ اليعقوبي على ان العراق في الوقت الحاضر بحاجة الى وحدة الصف والابتعاد عن الطائفية وويلاتها لابراز الوجه الحقيقي للشعب العراقي الذي خرج من ويلات العصور المظلمة التي مرت عليه منتصراً عليها وعلى الظالمين فيها لتكون له صولته الحقيقية في الحياة.

واوضح سماحته ان الفن والثقافة والرياضة هي جزء من الحياة وهي محرك اساس لوحدة المجتمع واداة لتعارف الشعوب وتطورها لذا فان الاهتمام بها ودعمها يشكل ضرورة ملحة لما لها من اثر بالغ في تنقية الاجواء وتهذيب النفوس وتخليها عن الشوائب بالاستخدام الامثل لهذه الفنون.

واضاف ان على الفنانين والمثقفين ان يكونوا امناء وحريصين في اختيار الافضل وتقديمه للناس للترفيه عنهم مع الابتعاد عن الاسفاف وكل ما يسيء للذوق ويخل بالقيم لان الفنان والمثقف يعبران عن رسالة امينة يهذبان بها المجتمع.

وتطرق اليعقوبي الى اهمية الحالة الانسانية التي يجب ان يتحلى بها الانسان وفهم الفنان والمثقف لان هذه الحالة لها اجرها وموقفها عند الله سبحانه وتعالى وهو يثيب عليها كما هو الحال من الاعمال الاخرى... وعليه فان الاتيان بهذه الحالات هو من واجبات النخبة ومنها المثقفون لادخال السرور الى المواطن وانهاء الكرب الذي يتعرض له.

ومن جانبهم عرض اعضاء الهيئة الاستشارية للوزارة على المرجع اليعقوبي (دام ظله) وجهات نظرهم وتطلعاتهم التي يحملونها للنهوض مجدداً بالحركة الفنية والثقافية العراقية طالبين العون والدعم من رجال الدين والمراجع لمواجهة التيارات التي تقف موقفاً غير صحيح من المثقف والفنان.

* تقرير بتصرف لحديث سماحة الشيخ مع وفد مصلي الجمعة ناحية الحر بكربلاء يوم ١٥/محرم/١٤٢٧. ولحديث سماحته مع وفد ناحية الامام في قضاء المحاويل في محافظة بابل يوم ١٩/محرم/..١٤٢٧

رسالة الامة من خلال إحيائها لشعائر عاشوراء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما مكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لقد جاءت رسلُ ربنا بالحق.

السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين.

لبّى الملايين من المسلمين في مختلف مدن العالم من شرق الارض وغربها دعوة الله تبارك وتعالى (ذلك ومن يعظّم شعائرَ اللهِ فإنها من تقوى القلوب) ودعوة الأئمة الطاهرين (أحيوا أمرنا، رحمَ الله من أحيا أمرنا) وقولهم (على مثل الحسين(ع) فليبكِ الباكون) فأحيوا شعائر ذكرى استشهاد الامام الحسين (ع) وأهل بيته وأصحابه في العاشر من محرم لا سيما في معاقل الولاء لأهل البيت (ع) في العراق وإيران ولبنان واشترك حتى غير الشيعة بل حتى غير المسلمين فقد رأيت في إحدى الفضائيات تجمّع العوائل المسيحية حول شاشات التلفزيون متابعين باهتمام المراثي الحسينية ومواكب العزاء وعيونهم محمرّة من الدموع وتحدثوا عن مساهماتهم في بعض تلك الشعائر.

وقد بلغ التفاعل مع الحدث ذروته في (موكب النصرة) المعروف باسم (عزاء طويريج) حيث انحدر سيل مئات الآلاف من الملبّين لدعوة الامام الحسين عبر الأجيال (هل من ناصر) وكلهم نداء واحد (لبيك يا حسين) لأن وقفة الحسين (ع) في كربلاء حفظت الخط الناصع النظيف للإسلام وصانته من الفساد والانحراف والتمييع والإفراغ من المضمون الحقيقي.

وقد امتزجت في الشعائر مشاعر الحزن واللوعة لهول المأساة التي يستشعرها كل مؤمن خصوصاً في يوم عاشوراء وعبر عنها الامام (ع): (إن لجدي الحسين في قلوب المؤمنين لوعة لا تنطفئ أبداً) بمشاعر الفخر والسرور بديمومة هذا الولاء وهذا الارتباط الوثيق بالإسلام وقادته العظام.

إن المتتبع لهذه الشعائر وشعاراتها يستطيع أن يلخّص الرسالة التي توجهها الأمة بمحاور أساسية:

(الأول) تأكيد الانتماء للاسلام المحمدي الأصيل الذي رسّخه أئمة أهل البيت (ع) واستشهدوا ومعهم المخلصين من أصحابهم في سبيله وكانت شعاراتهم مملوءة بالإصرار على مواصلة هذه المسيرة والاستعداد للتضحية من اجله وكانوا واعين جداً للمؤامرات والتحديات التي تواجه هذا الخط.

(الثاني) الرد على أعداء الأمة بتوجهاتهم المختلفة بلا فرق بين قوى الاحتلال والاستكبار الذين جاؤوا بمشروع واسع لمسخ هوية الأمة وإلحاقها بركبهم وبين الإرهابيين الذين اتبعوا أساليب شتى لثني الأمة عن إحياء هذه الشعائر الدينية المقدسة وأشاعوا خبر تسلل إرهابيين الى كربلاء للإيغال في الجريمة وبين المضللين والحاقدين الذين لم يكلوا عن تشويه صورة هذه الشعائر وتنفير الامة منها لصرفها عن إقامتها لأنهم يعلمون ان لهذه الشعائر دوراً في حفظ الدين في حياة الناس فإذا منعوها بأي شكل فإنهم سيقضون على الدين تدريجياً.

هذا كله تحقق بفضل الله تبارك وتعالى لكن الجديد في احتفال هذا العام نداء (لبيك يا محمد) الذي جاء رداً على الحملة المسعورة التي أشعلتها صحيفة في الدنمارك بنشرها لصور مسيئة لشخصية النبي الكريم محمد (ص) ثم تبنّتها صحف ومجلات في دول أوربية أخرى بل إن صحيفة أردنية ومصرية نشرتها جرأةً على الله وعلى رسوله (ص) وعلى المؤمنين.

(الثالث) ان الامة موحّدة وان القواسم المشتركة بينها كثيرة وعلى رأسها حب الله ورسوله وحب أهل بيته الاطهار فلا يفرق بينها انتماء طائفي أو حزبي أو عرقي او جغرافي ولا تفرّقها المصالح وها هي متوحدة على حب رسول الله (ص) الذي أساؤوا اليه فتوحد المسلمون للدفاع عنه وعلى حب الحسين (ع) في ذكراه فما بال السياسيين والمتصدين للحكم يتصارعون على المناصب ويتزاحمون على الدنيا وينهمكون في هذا التنافس غير الشريف وينشغلون عن قضايا الشعب المهمة والتحديات التي تواجهه فهم بذلك يغرّدون خارج سرب الامة ولا تلبث حتى تلفظهم.

تقرير بتصرف لحديث سماحة الشيخ دام ظله مع مجموعة من أبناء الفضيلة في مدينة الحلة يوم السبت ١٢/محرم/.١٤٢٧

برنامج عمل الحكومة الجديدة

كثر تردد الوفود التي تمثل المرشحين لرئاسة الوزراء على سماحة الشيخ اليعقوبي (دامت تأييداته) خلال الاسابيع الماضية طالبين تدخل سماحته لحسم الامر لصالح هذا الطرف او ذاك ولكنه رفض التدخل لمصلحة أي طرف لأنه ينافي موقعه المرجعي ورعايته للجميع لكن وجهة نظره كانت بأن تتشكل لجنة من كبار الشخصيات في الائتلاف والتي تتصف بالموضوعية والأبوة والحكمة وتدرس حال المرشحين وتختار الأصلح لتطبيق برنامج عمل المرحلة القادمة وعلى الجميع أن يكونوا صفاً واحداً من ورائها وبذلك تُحفظ وحدة الائتلاف وانسجامه وسلامة مسيرته وقال موبّخاً (لا يكن عبد الرحمن بن عوف أحرص منكم على مصير الأمة حين اختلف الستة أهل الشورى فانضمّ اثنان الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وانضمّ آخران الى عثمان بن عفان وكان ابن عوف هو الحكم فقال لعليّ (ع): هل أبايعك على أن تعمل بكتاب الله وسنّة رسوله (ص) وتسير بسيرة الشيخين؟ فقال علي (ع): أما العمل بكتاب الله وسنة رسوله فنعم وأما سيرة الشيخين فأنا غير ملزم بها إلا ما وافق كتاب الله وسنة رسوله (ص) ثم قال لعثمان نفس الكلام فأجابه عثمان إلى ما يريد فصفق على يده وبايعه فأنتم يا مرشحو الائتلاف بيديكم مصير الأمة فكونوا حريصين على تحرّي الخير لها)

ثم بعث سماحته برسالة ذكر فيها الخطوط العريضة لمسؤولية رئيس الحكومة تجاه شعبه عامة وتجاه الائتلاف خاصة وضم القسم الأول المطالب الوطنية وهي:

١- المحافظة على وحدة العراق وسيادته الوطنية.

٢- الالتزام بالدستور (بشرطه وهو عدم مخالفة قوانينه للشريعة الاسلامية). وسيادة القانون ومساواة الجميع أمامه.

٣- تغليب المصلحة الوطنية العليا على المصالح الحزبية والفئوية والشخصية.

٤- الجدّية في بناء قوات مسلحة قويّة وكفوءة وتجهيزها بالوسائل والتقنيات المتقدمة حتى تكون لها القدرة على حفظ الأمن والنظام في البلاد وإنهاء الذرائع لوجود الاحتلال.

٥- منع التغلغل الاجنبي والاحتفاظ بعلاقات مع دول الجوار والعالم كله بما يتناسب مع التزامهم بسيادة العراق واحترامهم لمصالحه.

٦- أن تكون القيمة العليا للإنسان فتوظّف الدولة وإمكانياتها لخدمته وتوفير أسباب الحياة الحرة الكريمة له.

٧- محاربة الفساد الإداري والمالي ومحاسبة المفسدين.

٨- إصلاح جهاز القضاء وإعادة النظر في القوانين المعمول بها لإلغاء المواد المخالفة للشريعة.

٩- الإسراع في تأهيل الكوادر الوطنية المخلصة خصوصاً الشابة وإعطائها الفرصة في إدارة مفاصل الدولة.

١٠- تفعيل قانون الإدارة اللامركزية والعمل على إنجاح الحكومات المحلية وتأهيلها للاعتماد على نفسها.

مطالب للائتلاف:

١- أن يتصرف رئيس الوزراء باعتباره مرشح الائتلاف لا كيانه الخاص فينفذ السياسات العامة التي يقررها الائتلاف.

٢- أن يتعامل بأبوية وعدالة مع كل مكونات الائتلاف سواء التي رشّحته أو التي لم ترشّحه.

٣- الالتزام بتوجيهات المرجعية ومشاورتها في القضايا المصيرية.

٤- أن يحفظ مصالح القواعد التي انتخبت الائتلاف ويرفع الظلم عنها ويعزّز هويتها وقوتها وكرامتها.

من إصداراتنا

نحن والغرب ـ الجزء الخامس

الفكر الإسلامي المعاصر والعولمة

سناء كاظم كاطع

الدولة العالمية الواحدة هو اتجاه التخطيط الإلهي لمستقبل البشرية الذي يهدف في مرحلة من مراحله إلى بناء المجتمع الفاضل الكامل الذي هو طموح الأنبياء والفلاسفة المصلحين عبر التاريخ. وتحقيق الدولة العالمية الواحدة من وجهة النظر الإسلامية يتضمن الاستفادة من كل خصوصيات الشعوب وقيمها النبيلة لتكون تجاربا مشتركة تحقق المنظومة المعرفية العالمية الشاملة اللازمة لخلافة الأرض ووراثتها بالقسط والعدل .والدولة العالمية أيضا طموح الكثير من الطواغيت الذين أرادوا فرض سيطرتهم على جميع ما يمتد إليه بصرهم من الأرض ولكن مع الاختلاف في الوسائل والغايات. وقد شاء الله تعالى أن نعاصر أضخم مشروع يمثل هذا الاتجاه ويهدف إلى صهر العالم كله في قالب واحد عن طريق تذويب جميع خصوصيات الشعوب وقيمها العليا والاستهزاء بكل مقدساتها وتجاربها المعنوية الخيرة وهو مشروع العولمة الأمريكية الهادف إلى السيطرة على جميع المجتمعات البشرية وسحق أي عدو محتمل أو مفترض قد ينافسها في تحقيق تلك الهيمنة وهي لا تريد بتحقيق السلطة العالمية حمل(الخير) و(السعادة) و(الحرية) للشعوب كما ترفعه في شعاراتها بل تهدف إلى استغلال الجميع والتعامل معهم تعاملاً تكميمياً مادياً صرفاً بحسب فلسفة المصالح التي يؤمن بها من يدير هذا المشروع الجهنمي. وتمهد الولايات المتحدة لعولمتها السياسية بعولمة اقتصادية لتركيع الأرادات السياسية الأخرى وقبلها تمهد لهذه العولمة الاقتصادية بعولمة ثقافية تشل الرأي الجماهيري الواعي وتخضع الأذواق للنمط الاقتصادي المراد فرضه وتحطم الإرادة الحرة للإنسان. ولكل من مستويات العولمة آلياتها وأساليبها وخصائصها التي تكفلت دراسة السيدة سناء كاظم كاطع (الفكر الإسلامي المعاصر والعولمة) ببيانها وتوضيح الموقف الاسلامي منها لتكون دراسة (أكاديمية - اجتماعية) مناسبة وأثراءاً فكرياً ملائماً للواقع السياسي والثقافي الذي تبنته الساحة الإسلامية والعالمية بشكل يجعلها في المكان المناسب ضمن سلسلة (نحن والغرب) التي يهدف المكتب الإعلامي لسماحة الشيخ اليعقوبي (دام ظله) الاستمرار بها لرفد طلائع الأمة بالثقافة اللازمة للنهوض بهم في هذه الحقبة الحرجة من تاريخ البشرية الصاعدة والتي شهدت أعنف صراع بين أعظم حضارتين عرفهما التاريخ وأشدهما تبايناً من حيث الأساليب والآليات والمقاييس والنظريات هذا الصراع الذي -وإن بدا وكأنه صراع سياسي خفي أو معلن- إلا أنه في الحقيقة صراع حواري جدلي أيديولوجي بين أتباع المثل الإسلامي الأعلى وأتباع المثل المادي الغربي يعبر عنه برسائل إعلامية متنوعة وشاملة بشمولية الحياة المعاصرة وعمقها. وهذا الكتاب هو الحلقة الخامسة ضمن سلسلة (نحن الغرب) التي تصدر تحت إشراف سماحة الشيخ اليعقوبي دام ظله.

الفقه والمجتمع

فقه طلبة الجامعات

الجزء الثاني

(سؤال ١) ظهرت مسألة سلبية وهي عزوف الكثير من الطلبة الجامعيين عن المطالعة في المكتبات في داخل الجامعة وخارجها مما أدى إلى اضمحلال الحركة الفكرية والعلمية لدى الطلبة فبماذا تنصحون؟

(بسمه تعالى) هذا السؤال له منشأ، وهو نفس ما عرض في السؤال الثالث وبعد وضوح الإجابة هناك لا داعي للتكرار، لكني أؤكد هنا على ضرورة رفع المستوى العلمي لدى الطلبة إلى أقصى ما يمكن بالدراسة والبحث والمتابعة للمصادر والكتب والاصدارات الجديدة فإن : ((المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف))(١) ليس في القوة الجسدية فحسب بل في القوة الفكرية والعلمية والإيمانية بل إن هذه الجوانب أهم من تلك. ولا شك إن المؤمن عندما يكون متفوقا علميا فسيكون تفوقه العلمي مدعاة للإقتداء به في كل جوانب حياته وسلوكه ومنها التزامه بالشريعة وسيكون منارا للآخرين وداعيا لله وان لم ينطق بل